العوامل الداخلة عليه لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الى الصواب
والله اعلم والبناء في اللغة وضع شيء على شيء على صيغة يراد بها الثبوت
واما في الاصطلاح فقد حده في التسهيل بقوله ما جيء به لا لبيان مقتضى
العامل من شبه الاعراب ولزم حكايته او ابتداءا او بعلا او تخلصا من سكونين
فعلى هو لفظ وقيل هو لزوم احوال الكلمة حركة او سكونا الخبر عما مر ولا اعتلال في
هذا هو معنوي ص والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني
ش يعني ان الاسم قسمان قسم معرب وقسم مبني ولا واسطة بينهما وذهب قوم
الى ان الاسماء المركبة موقوفة لا معربة ولا مبنية واختاره ابن عصفور
ومذهب الناظم انها مبنية وسيأتي سبب بنائها فان قلت قوله منه
معرب ومبني لا يفهم الحصر قلت لما ذكر ان المبني هو ما اشبه الحرف وان
المعرب هو ما لم يشبه الحرف علم انه لا واسطة بينهما تنبيهات
الاول بدأ الناظم بالمعرب لان اصل الاسم الاعراب ومابني منه فلسبب
اخرجه عن اصله الثاني مذهب الجمهور ان الاعراب انما جيء به في الاسم ليدل
على المعاني المعنوية عليه كقولهم ما احسن زيد بالرفع في النفي وبالنصب التعجب
وبالجر في الاستفهام فلولا الاعراب لالتبست هذه المعاني ولا كذلك الافعال
لان صيغة الفعل تختلف لاختلاف معانيه فلذلك كان الاعراب في الاسم اصلا
وفي الفعل فرعا كما سيأتي بيانه وذهب قطرب الى ان الاعراب دخل للفروق بين
المعاني وانما دخل للفرق بين الوصل والوقف الثالث لما كان الاعراب في
الاسم اصلا لم يحتج الى بيان سببه ولما كان البناء في الاسم على خلاف الاصل احتاج الى
بيان سببه فقال لشبه من الحروف يعني ان سبب بناء الاسم انما شبهه
بالحرف واما شبه الفعل فليس سببا للبناء عنده بل هو سبب منع الصرف
وكون سبب البناء هو شبه الحرف وجه هو ظاهر مذهب سيبويه ثم ان
شبه الحرف انما يقتضي بناء الاسم اذا لم يعارضه معارض يقتضي اعرابه فان عارضه

مقتضى

مقتضى الاعراب الذي شبه الحرف واعرب الاسم ترجيحا لمقتضى الاعراب
فانه داعيه الاصل ولذلك اشار بقوله مدني اي مقرب فان الشبه
لا يكون مقربا للاسم من الحرف الا اذا لم يعارضه معارض فان عارضه امتنع
البناء لكن حد مقربا بمثال ذلك اي فانها تكون موصولة وشرطية
واستفهامية وهي في هذه الاحوال مشابهة للحرف كاخواتها ولكن عارض
شبهها للحرف لزومها للاضافة وكونها بمعنى كل مع النكرة وبمعنى بعض مع المعرفة
فاعربت ثم اعلم ان شبه الحرف خمسة انواع وضعي ومعنوي واستعمالي
واقتضائي واهمال ونبه على الوضعي بقوله ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
ش المراد بالشبه الوضعي كون الاسم على حرف واحد او حرفين في الوضع كاسمي
جئتنا وهما التاء ونا فانهما اسمان بدليل صحة الاسناد اليهما وهما مبنيان
لان البناء على حرف واحد في الوضع وناء على حرفين في الوضع فشابهتا بذلك الحرف
لان اصل الحرف ان يوضع على حرف كباء او حرفين كهاء واصل الاسم ان يوضع على
ثلثة فصاعدا فما وضع من الاسماء على اقل من ثلثة فقد شابه وضعه وضع
الحرف فاستحق البناء واما ما وضع على اكثر من حرفين شرطا عليه حذف
نحو يد ودم فهو معرب لازلة تاء التأنيث في الوضع ونبه على المعنوي بقوله
ص والمعنوي في متى وفي هنا ش المراد بالشبه المعنوي ان تتضمن الاسم معنى من معاني
الحروف دون هو ديا له لمعنى الحرف وذلك ضربان احدهما ان تتضمن معنى حرف
مستعمل نحو متى فانه يضمن معنى لاستفهام اذا وقع استفهاما ومعنى الشرط
اذا وقع شرطا وكل من الاستفهام والشرط حرف مستعمل فحرف الاستفهام
الهمزة وحرف الشرط ان والثاني ان تتضمن معنى من معاني الحروف التي
لا تلبث بغيرها وان لم تكن لذلك المعنى حرف مستعمل نحو هنا فانه اسم اشارة
الى المكان فيتضمن معنى الاشارة لانه كالتنبيه والتنبيه والخطاب
وغير ذلك من معاني الحروف ولم يوضع للاشارة حرف يدل عليها ولا

Copy Right Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)